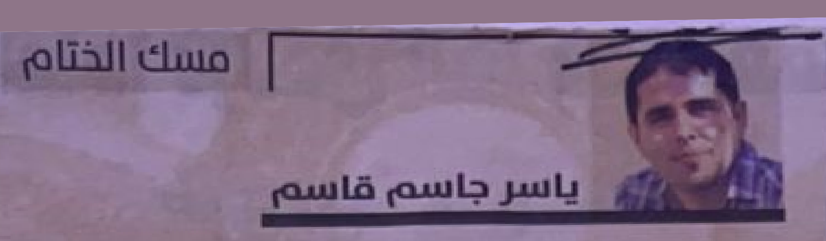


مسك الختام

ياسر جاسم قاسم

مؤتمرات فكرية

في دول العالم تعقد مؤتمرات ثقافية ومهرجانات تحتفي بالفكر والثقافة بصورة عامة، وعلى غرار مهرجانات تقام حول الشعر والسرد، الا في العراق فجميع مهرجاناتنا تقام لاجل الشعر وتحتفي باسماء لها مقام كريم في هذا المجال الا اننا لا نلاحظ اية احتفاءات ومهرجانات ومؤتمرات في المجالات الفكرية الثقافية العامة، والتنويرية الفلسفية، فكان مهرجاناتنا حكر على الشعر فقط، وكلامنا هذا ليس انتقاصا من مكانة الشعر وجمالياته وقدراته على تهذيب المجتمعات ووضع المعالجات، الا ان دور الثقافة والفكر والفلسفة كبير في نهضة المجتمعات وقيادتها الى بر الامان، ولم تنهض الامم لاسيما في اوربا بالشعر على الرغم من اهميته في النهضة ، بل نهضت بالافكار الفلسفية الكبرى لكل من سبينوزا وديكارت وفولتير وجان جاك روسو ومارتن لوثر وغيرهم كثير حيث قدموا عبر فكرهم خلاصات في نهضة المجتمعات وساهموا واسسوا لافكار كبرى، والنتيجة نهضة شاملة فكرية وعلمية على حد سواء، فكانت النهضة الفلسفية الكبرى هي المهدة للثورة التكنولوجية الكبرى حيث نهضت اوربا وصدرت علومها للعالم باجمعه. فمتى ينتبه المشتغلون بالثقافة والمسؤولون عنها الى ضروروة تبني نشاطات على مستوى مهرجانات ومؤتمرات تحتفي بالثقافة والفكر والتنوير وتختار رموزا لها كأن يكون مؤتمر يحمل اسم علي الوردي وآخر يحمل اسم نوري جعفر او طه باقر او مهدي المخزومي او محمد المعيبد ، وتكون اختصاصات هذه المؤتمرات حول التربية والتعليم والعلاقة بين الفكر واللغة والاثار والتراث والتحقيق ، على غرار مهرجانات اقيمت وتحمل اسماء مثل: السياب والبريكان ومحمود عبد الوهاب والجواهري وابو تمام والمتنبي وغيرهم و الاسماء التي ذكرتها من مفكرين من الممكن ان تكون عنوانا خاصا لمؤتمر معين او عنوانا عاما لمؤتمر حول الثقافة والفكر بشكل عام، فأين اتحاد الادباء والكتاب من هذه الرؤية، وابن وزارة الثقافة التي اصبحت معنية بالقصة والشعر فقط عن هذه المطالبة؟

> متى ينتبه المعنيون بالثقافة لاقامة مهرجانات أو مؤتمرات حول التربية والتعليم والعلاقة بين الفكر واللغة والاثار والتراث والتحقيق

صباح البصرة - ٢٦/٩/٢٠١٧م